وردُ فلان اذا قدم عليك من بلد اخر والمورد مصدر
ورد وهو بمعنى الورود ولانه قدم انه غاب عنه مدة
لا يعرف له موضعا ولا يجد عنه مخبرا حيث قال واستسر
عني حينا فلما راه ببلده بالبصرة فرح بقدومه وبهنى
نفسه على معناه ذلك استلام يده تقبيل اليد
ابن الانباري استلم الحجر معناه اخذه ومسه بيده
واستلم افتعل من السلمة وهي الصخرة والحجر ويكون
استلم افتعل من السلام يريد انه اخو الحجر وضمه
اليه او يكون استفعل من اللامة وهي السلاح يريد انه
حصن نفسه بمس الحجر من العذاب لان السلاح انما يلبس
ليمتنع به ويتحصن • احال عن حليته صفتها ولذلك
احتاج ان يمعن النظر المتغيرة صفاته التي كان يعرفه
بهامة الفترة والشبيبة فلما راه قد شاب شعره وتغيرت
صفاته لم يعرفه الا بعد طول النظر
ولربما كبة زانت في لمتي • وخز المشيب تالقت ضحكاته بالكبة
قالت اغصان قد علاه كانما • زهر الرياض ونورها ورقاته اريج
واجتهما فاز عمته في جنبا الهوى • صرف الزمان وهذه نكباته
ولابن الحمد
انكرت غولي وهو فرط الاسى • لفراق اخوان علي كرام
وتعجبت للشيب المتعجبي • هذا غبار وقائع الايام
قوله فانشا يقول انشا اي ابتدا وانشدوا
انشاد

ك/٧

٦١

انشاد تطلب ما تغير • فقد تناشب الاظافر
اي ابتدات تطلب قوله الناس اصله • ما يقع في الماء الصافي
من الاقذار فيكدره فاراد ان اكدار الدهر تشيبه وقلبه
كثير التقلب فيحول من حال الى حال وان طاع وانقاد
ينقلب عن الطاعة ويبيض لمع حقيق خلب خداع
لا ما فيه وارد لا تثق بالدهر ان ما كسبت فيه شيا من المال
فانه يحول عليك ولا يترك لك منه شيا • اضري اغرى
والعصها بك واصل من ضراوة الكلب تقول ضري الكلب
بالصيد اذا تعلم الصيد واضربته انا عمني عرضته للصيد
والخطوب الامور الشداد • والبس حسد اي اصبر للشد ايد
اذا اضرها الدهر بك وحسدها عليك في ذلك عيب
كما ان الذهب يسبك بالنار وهو مع ذلك عزيز القدر
والتبر الذهب قبل سبكه وانظر عند قوله في السابعة
والاربعين
وطالما اصلي الياقوت جمر غضا • ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت
وزاد الحريري فقال
اي انا الذهب الحمر ومخبره • يزيد في السبك للدينار دينار
اصبر على نوب الزمان • فهكذا مضت الدهور
فرح وحزن تارة • لا الحزن دام ولا السرور
المقامة الثالثة وهي الدينارية نظمني
اي جمعني اخدان اصحاب نادي مجلس منادمكم كما نشع

تم المقامة الثالثة وهي الدينارية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)